

التعليق على كتاب الفرقان بين الحق والبطلان 01-2-6341 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 70

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين. قال رحمة الله تعالى وأما لفظ الراضا فهذا اللفظ أول ما ظهر في الإسلام لما خرج زيد بن علي بن الحسين في أوائل المئة الثانية في -

00:00:00

خلافة هشام ابن عبد الملك واتباع الشيعة فسئل عن أبي بكر وعمر فتوهلاهما وترحم عليهما فرفضه قوله فقال رضتموني رضتموني فسموا الراضا. فالراضا تتولى إخاه أو إبا جعفر محمد بن علي والزبيدية يتولون زيداً وينسبون إليه. ومن حينئذ انقسم -

00:00:30

الشيعة إلى زبيدية ورافضة امامية. ثم في آخر عصر الصحابة حدثت القدرة واصل بدعهم كانت من عجز عقولهم عن الأيمان بقدر الله والأيمان بأمره ونهيه. ووعده ووعيده وظنوا أن ذلك ممتنع. وكانوا قد أمنوا بدين الله وأمره ونهيه. وكانوا قد -

00:01:00

أمنوا بدين الله وأمره ونهيه ووعده ووعيده. أعد أعد أعد أحسن الله إليكم. قال قال واصل قال ثم في آخر عصر الصحابة حدثت القدرة واصل بدعهم كانت من عجز عقولهم -

00:01:30

عن الأيمان بقدر الله. والأيمان بأمره ونهيه ووعده ووعيده. وظنوا أن ذلك ممتنع وكانوا قد أمنوا بدين الله وأمره ونهيه. ووعده

ووعيده. وظنوا أنه إذا كان كذلك لم يكن قد علم قبل الأمر من يطيع ومن يعصي. لأنهم ظنوا أن -

00:01:50

من علم ما سيكون لم يحسن منه أن لم يحسن منه أن يأمر. وهو يعلم أن المأمور يعصيه ولا يطيعه. وظنوا أنه إذا علم أنهم يفسدون لم يحسن أن يخلق. من يعلم -

00:02:20

أنه يفسد. فلما بلغ قوله بانكار القدر السابق للصحابه. قال قال وهو الأقرب للصحابه. ما في شرك. حطها عين. أي نعم قال فلما بلغ

قولهم بانكار القدر السابق للصحابه انكروا انكاراً عظيماً -

00:02:40

تعظيماً وتبرأوا منهم حتى قال عبد الله ابن عمر أخبر أولئك أني بريء منهم وإن الذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل

00:03:10

أحد ذهباً فانفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. وذكر عن أبيه حديث جبريل وهذا أول حديث في صحيحه -

في مسلم وقد أخرجه البخاري ومسلم من طريق أبي هريرة أيضاً مختصراً. ثم وكثر الخوض في القدر وكان أكثر الخوض

فيه بالبصرة والشام. وببعضه في المدينة. وصار مقتصدوهم وجمهورهم -

00:03:40

يقرؤن بالقدر السابق وبالكتاب المتقديم. وصار نزاع الناس في الإرادة. وخلق العباد فصاروا في ذلك حزبين. النفة يقولون لا اراده الا

00:04:00

معنى المشيئة ولم يرد إلا ما أمر به ولم يخلق شيئاً من أفعال العباد. وقابلهم الخائضون في القدر من -

مجبرة مثل الجهم ابن صفوان وأمثاله. فقالوا ليست الإرادة إلا معنى المشيئة. والامر سوى النهي لا يستلزم ارادة. وقالوا العبد لا فعل

له البتة ولا قدرة. بل الله هو الفاعل -

00:04:30

القادر فقط وكان جهم مع ذلك ينفي الأسماء والصفات. يذكر عنه أنه قال لا يسمى الله شيئاً ولا غير ذلك من الأسماء. التي تسمى بها

ال العباد إلا القادر فقط. لأن العباد -

00:04:50

لان العبد ليس ب قادر. وكانت الخوارج قد تكلموا في تكثير أهل الذنب من أهل القبلة وقالوا انهم كفار مخلدون في النار. فخاض

الناس في ذلك وخاض في ذلك القدرة بعد موت الحسن - 00:05:10

الحسن البصري وقال عمرو بن عبيد واصحابه لا هم مسلمون ولا كفار بل لهم منزلة بين المترفين وهم مخلدون في النار. فوافقوا الخوارج على انهم مخلدون. وعلى انه ليس معهم من الاسلام والايامن - 00:05:30

شيء ولكن لم يسموهم كفارا واعتزلوا حلقة اصحاب الحسن البصري مثل قتادة وايوب السفيان وامثالهما فسموا معتزلة من ذلك الوقت بعد موت الحسن. وقيل ان قتادة كان يقول اولئك المعتزلة وتنازع الناس وقيل ان قتادة كان يقول اولئك المعتزلة -

00:05:50

مم وتنازع الناس في الاسماء والاحكام اي في اسماء الدين مثل مسلم ومؤمن وكافر وفاسق وفي احكام هؤلاء في الدنيا والآخرة.

فالمعتزلة وافقوا الخوارج على حكمهم في الآخرة دون الدنيا - 00:06:20

فلم يستحلوا من دمائهم واموالهم ما استحلته الخوارج. وفي الاسماء احدث المنزلة بين المترفين وهذه خاصة المعتزلة التي انفردوا بها. وسائل اقوالهم قد شاركهم فيها غيرهم وحدثت المرجئة وكان اكثراهم من اهل الكوفة. ولم يكن اصحاب عبد الله من المرجئة. ولا ابراهيم النخاعي - 00:06:40

وامثاله فصاروا نقىض الخوارج والمعتزلة. فقالوا ان الاعمال ليست من الايمان. وكانت هذه البدعة اخف البدع فان كثيرا من النزاع

فيها نزاع في الاسم واللفظ دون الحكم. اذ كان الفقهاء الذين - 00:07:10

طاfovوا اليهم هذا القول مثل حماد بن ابي سليمان وابي حنيفة وغيرهما. هم مع سائر اهل السنة متفقين على ان الله يعذب من يعذبه من هم مع سائر اهل السنة - 00:07:30

متفقين على ان الله يعذب نعم ولا في هم اهل السنة متفقون. نعم. احسن الله اليكم. هم مع سائر اهل السنة متفقون على ان الله يعذب من يعذبه من اهل الكبائر بالنار. ثم يخرجهم بالشفاعة. فما جاءت الاحاديث الصحيحة - 00:07:50

وعلى انه لابد في الايمان ان يتكلم بلسانه. وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة تاركها مستحق للذم والعقاب. وكان في الاعمال هل هي من الايمان؟ وفي الاستثناء ونحو ذلك عامة نزاع اللفظ. فان الايمان اذا اطلق الجملة دي. قال قال فكان في الاعمال - 00:08:20
قال وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة. وتاركها مستحق للذم والعقاب. فكان في الاعمال هل هي من الايمان وفي الاستثناء؟ ونحو ذلك عامته نزاع اللفظ مشكل. لكن يمكن عامته يعني اكثره. نزاع لفظه - 00:08:50

والا فالنظام يعني حقيقي لانه لو كان لفظي لم يستحق يعني الاخذ والرد والجدال والردود والتأليف يصبح اه هذا جهد لا محل له. لأن الخلاف اللغطي كان خلاف. يعني ما بينهم كان الخلافة - 00:09:19

من هؤلاء وهم لفظي وخلاف اللغطي ليس بشيء ليس بخلاف ولكن يظهر اثر الخلاف في الاستثناء فالمرجع يقول ما لا يجوز والآخرون يقولون يجب الاستثناء في الايمان وكذلك في باب الزيادة والنقصان. المرجع يقول لا يزيد ولا ينقص. والآخرون يقولون بل يزيد - 00:09:49

هاتان مسألتان نعم الله عليكم نعم قال رحمة الله فان الايمان اذا اطلق دخلت فيه الاعمال قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بعض وستون شعبة او بعض وسبعون شعبة الها قول لا الله الا - 00:10:32

الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الايمان. واذا عطف عليه العمل قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات فقد ذكر مقيدا بالعطف فهنا قد يقال الاعمال دخلت فيه وعطفت عطف - 00:11:08

خاص على العام. وقد يقال لم تدخل فيه ولكن مع العطف كما في اسم الفقير والمسكين. اذا افرد احد تناول الآخر. واذا عطف احدهما على الآخر فهما صنفان كما في اية الصدقات كقوله - 00:11:28

انما الصدقات للفقراء والمساكين. وكما في اية الكفارة قوله فكفارة اطعام عشرة مساكين وفي قوله وان تخفوها وتأتواها الفقراء فهو خير لكم. فالفقير والمسكين شيء واحد وهذا التفصيل في الايمان هو كذلك في لفظ البر في لفظ البر والتقوى. والمعروف وفي الاثم والعدوان والمنكر - 00:11:48

يا لهذا المنهج يعني تارة لمن يذكر وحده كافر يقرن بالاعمال يعطف عليه الاعمى عملوا الصالحات فيمكن ان يقال ان هذه من عطف العام، فليمن عام والعمل الصالح خاص. عطف العمل على الايمان من عطف الخاص على - [00:12:18](#)

يتحمل ان يراد بالايمان اعتقاد عمل القلب والاعمال الظاهرة لكن هذا ليس بمعنى للاحتمال الاول ومدعاهما وفي النهاية ان الاعمال الصالحة الصواب انها من الايمان الاعمال من الايمان الخاص على العام اجود - [00:12:44](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تختلف دلالتها في الافراد والاقتران لمن تدبر قرأ القرآن وقد بسط هذا بسطاً كبيراً في الكتاب في الكلام على الايمان. وشرح حديث جبريل الذي فيه بيان ان الايمان - [00:13:25](#)

انا اصله في القلب. وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. فما في المسند عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاسلام على نية والايمان في القلب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - [00:13:45](#)

فإن في الجسد مضفة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد. وإذا فسدة فسد لها سائر الجسد إلا وهي القلب فإذا كان الايمان في القلب فقد صلح القلب. فيجب أن يصلح سائره. فإذا كان الايمان في القلب - [00:14:05](#)

فقد صلح القلب. فيجب أن يصلح سائر الجسد. ولذلك هو ثمرة ما في القلب. ولهذا قال بعضهم الاعمال ثمرة الايمان وصحته. لما كانت لازمة لصلاح القلب دخلت في نيسنه. كما نطق - [00:14:25](#)

وبذلك الكتاب والسنة في غير موضع. وفي الجملة الذين رموا الذين بالارجاء من الاكابر - [00:14:45](#)